دور الوسيلة تكنو-نت في تعزيز المعرفة النشطة من خلال التواصل الإفتراضي

د. عبد الستار مركمال أ.د.سحوان عطاءالله
جامعة زيان عاشور الجلفة

ملخص :

يقال أن التواصل هو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الأفراد داخل نسق اجتماعي معين وقد تختلف هاته الطريقة من حيث الحجم والشكل والهيئة والمحتوى ومستوى الحراك أو التفاعل بين الأفراد ، وفي هذا فإن أغلب أشكال التواصل الرقمي تتم في شكل حراك أفقي داخل النسق الواحد والوسيلة في ذلك تأخذ أشكالاً مختلفة بيد أن أغلب أفعال التواصل الرقمي تتم بالهواتف النقالة أو المحمولة لما لها من خصوصيات تميزها عن باقي الوسائل لا سيما الحواسيب إذ تعتبر سهلة الاقتناء و النقل وبسيطة التركيب والتعامل ، إضافة إلى شكل آخر من الحراك العمودي الذي تتسلسل فيه وظائف الانترنت على شاكلة شريط شاقولي يوفر جميع متطلبات وتسهيلات الفعل التواصلي الرقمي .

الكلمات المفتاحية : تكنو -نت ؛ المعرفة النشطة ؛ التواصل الافتراضي ؛ الانترنت ؛ شبكات التواصل الاجتماعي

Résumé:

On dit que la communication est la façon dont les idées et les informations sont transmises entre les individus au sein d'un certain système social, et cette méthode peut différer en termes de taille, de forme, de corps, de contenu et de niveau de mobilité ou d'interaction entre les individus, et dans ce cas, la plupart des formes de communication numérique sont effectuées sous forme de mobilité horizontale au sein du même système et du même support. Cela prend diverses formes, cependant, la plupart des actes de communication numérique sont effectués sur des téléphones mobiles ou des téléphones mobiles en raison des particularités qui les distinguent des autres moyens, en particulier les ordinateurs, car ils sont faciles à acquérir et à transporter, simples à installer et à utiliser, en plus d'une autre forme de mobilité verticale dans laquelle les fonctions d'un Internet style barre verticale offre toutes les exigences et les installations de communication numérique agissent.

Mots-clés: Techno-Net; connaissances actives; communication virtuelle; Internet; médias sociaux

تمهيد :

يشهد العالم المعاصر اليوم مجموعة من المتغيرات المتزايدة وبوتيرة متسارعة في مجال التواصل وتبادل المعلومات بفضل التكنولوجيا الرقمية ، ما جعل العالم شبيه بـ**مدينة افتراضية** تقوم أساساً على فكرة التواصل الرقمي في أجزاء من الثانية الذي يتخطى الحدود الجغرافية ليختزل خصوصيات المجتمعات في إطار واحد متجانس ومتقارب شبيه بالمدينة في حراكها وانفتاحها وتلاحم أفرادها لتسهم في توسيع دائرة المعرفة و تبادل الأفكار في إطار الغايات الإنسانية .

فلو تأملنا في واقع مجتمعاتنا العربية اليوم نلاحظ أن الوسائل والوسائط التكنولوجية من هواتف نقالة وغيرها تكاد تغدو جزءاً لايتجزأ من ذواتنا حيث أصبحت دائمة التواجد مع كل فرد منا في جميع الأوقات وبإختلاف الأماكن لا لشيء سوى لأنها تحمل في كينونتها وبين أزرارها وعلى شاشتها واحدة أو أكثر من النوافذ التي

من خلالها يلج الشباب وغيرهم إلى شبكات التواصل الإجتماعي الإفتراضي هاته الوسائل التكنولوجية المتصلة بشبكة الانترنت أو ما أصطلح عليه بال**وسيلة تكنو -نت** ساهمت في تعزيز التواصل بين الأفراد والجماعات لتبادل المعرفة الإنسانية و تعزيزها بالشكل الذي يصب في صالح الأفراد والجماعات على حد سواء ولعل أبرز هاته المداخل الإفتراضية التي ساهمت في هذا الطرح شبكة الفيسبوك لما تتمتع به من زخم مفاهيمي يمس جميع جوانب الحياة اليومية ما يسهل عملية التواصل بين كل المشتركين بغض النظر عن تجانسهم اللإجتماعي والثقافي والعقائدي من عدهم بغية تبادل الثقافات والعادات والتقاليد بين الشعوب والمجتمعات ما يتيح أفاق متعددة توسع من دائرة المعرفة الإنسانية وتسهم في تنشيطها.

1- **كرونولوجيا التواصل الإفتراضي** :

إن المتتبع لسيرورة الفعل الرقمي بمختلف رموزه ودلالته وتوسع رقعته التي إختزلت العالم المادي والزمن معاً في أيقونة لا تتعدى بعض البوصات لشاشة قد لا تتسع لمجتمع نمل ليس وليد الساعة وليس نتاج الصدفة بل نشأ نتيجة بحوث متراكمة وإجتهادات المنظرين وأصحاب الخبرة منذ سنوات خلت ترتبط بخمسينيات القرن الماضي وبالضبط سنة 1957 حينما قامت وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية ببناء قاعدة معلومات للأغراض العسكرية بغية تأمينها من التلف في إطار مايدعى **الأربانت Arpanet** والتي مالبثت أن إنقسمت نتيجة معيقات تتعلق بإدارة العمل فيها إلى جزئين **ميلنت Millnet** (يختص بالمجالات العسكرية) و **أربانت Arpanet**(تعنى بالمجالات غير العسكرية)

ولتسهيل عملية البحث تم إدراج سنة 1968 مايدعى بالبيانات المنقولة الموزعة على قوالب دقيقة ترسل إستناداً لخطوط تليفونية رفيعة[1] وفي سنة 1982 بدأ الإهتمام واضح على توسيع القاعدة الرقمية وتزامن البروتوكول TCP مع البروتوكول IP بشكل متزامن وتم تقديمه بإسم **انترنت** وأهم ماميزه (IP/TCP) سهولة الإتصال أكثر من السابق وتبادل المعلومات بين الشبكات على إختلاف الحواسيب وتباين برمجياتها[2]

ومع مطلع العام 1986 تم إستحداث خدمة جديدة عبر شبكة الأنترنت هي خدمة المجموعة الإخبارية التي عرفت بإسم Usnet والتي أصبحت فيما بعد واحدة من المكونات الرئيسية للشبكة العنكبوتية التي تزودت مطلع تسعينيات القرن الماضي 1991 بميزة **جوفر Gopher**المنجزة والمطورة من جامعة " ميونوسوتا الأمريكية "

ولعل سنة 1992 هي السنة المميزة في سيرورة الشبكة العنكبوتية إذ أدرج ولأول مرة على صفحات هذا الفضاء الإفتراضي ثلاثية الترميز الدال **www** التي تمثل إختصاراً لـ **W**orld **W**ide **W**eb كمشروع عالمي من طرف مؤسسة CERN الذي شكل قفزة نوعية في عالم الرقمية إذ شكل أداة من الأدوات والخدمات الواسعة والمهمة في مسيرة الانترنت التاريخية .

وعن نسب المشتركين ضمن شبكة الأنترنت منذ نشأتها يمكن القول أنها أحدثت طفرة علمية منقعة النظير وهو ماتعبر عليه دلالة الإشتراك التي وصلت سنة 1990 إلى 4.000.000 ناشط موزعين على 26 دولة في العالم إلى 25.000.000 ناشط موزعين على 33 دولة في العالم سنة 1994 ومنذ ذلك الحين وعدد

الناشطين في تزايد مستمر في مختلف بقاع العالم وهو ماتشير إليه مبيعات الحواسيب المرتبطة بالشبكة والتي إنتشرت في كل دول العالم[3]

وبخصوص الدول العربية ومدى مسايرتها لهاته الحركية التكنولوجية المتسارعة نلاحظ أنها كانت تسير على وتيرة شبه منعدمة في السنوات الأولى من الإنتشار ولم تستفد من هاته التقنية فيما يخص أوجه الحياة العامة إلا خلال السنوات الأخيرة فقط ولعل رقمنة القطاعات والبوابات الرقمية الخاصة بالتوظيف والتكوين والتعليم والتوجه نحو البطاقات الذكية وتوسيع شبكة الأنترنت والرفع من جودتها وغيرها التي تنتهجها الجزائر في السنوات الأخيرة فقط (العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين) لدليل قاطع على الإستثمار المتأخر في هذا المورد التكنولوجي الذي أصح اليوم ضرورة ملحة للأفراد والمجتمعات على حد سواء .

أما عن تقدير مستخدمي الشبكة العنكبوتية في الدول العربية عموماً والجزائر خصوصاً فإن نسبها غير مضبوطة وتخضع للتحديث الدوري من قبل مسؤولي الجهات الإحصائية العالمية لهاته الشركة [4]

و عن الجزائر في مجال خدمة الانترنت فقد تزامن ذلك مع سنة 1993 أين شكلت المحطة الأولى واللبنة لإعتماد هاته التقنية والتي تبناها آنذاك مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية إلى غاية سنة 1998 أين تم التأسيس القانوني لهاته الخدمة بصدور المرسوم الوزاري 265/98 وفتح المجال أمام المستثمرين ليصل عدد 18 شركة مزودة بخدمة الانترنت مطلع القرن الواحد والعشرون 2000 . وغيرها من الإصلاحات المتوالية والتي مست القطاع بغية تعميم الشبكة وتحسين الخدمة للزبائن من خلال الرفع من تدفق البيانات الرقمية بيد أن الوضع لايزال حبيس الأدراج في كذا من ملف ورهين عدة عوامل متشابكة آلت بإضعاف خدمة الأنترنت إلى حد الساعة مقارنة بدول الجوار.

2- **تعريف الانترنت** :

لغة :يقصد بها في اللغة اللاتينية **Internet** هي كلمة مكونة من دمج كلمتين هما :

Interconnrxion ... وتعني ربط الأجزاء بعضها البعض**Net**work ... ويعني منها مئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض بإعتماد حواسيب آلية مختلفة وكذلك تكنولوجيا مختلفة تم توصيلها بطريقة بسيطة وسهلة ، ويعتبر هذا التعريف الأدق لكلمة الانترنت من حيث الإشتقاق وليس كلمة كما أوردته بعض المراجع International network والتي تعني الشبكة واسعة النطاق أو الشبكة العالمية [5]

إصطلاحاً : تعرف الأنترنت على أنها شبكة إتصالات عالمية تربط الآلاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض ويستخدمها الملايين حالياً على مدار أربع وعشرين ساعة في معظم أنحاء العالم خاصة في الجامعات ومراكز البحث العلمي والشركات الكبرى والبنوك والمؤسسات الحكومية [6]

على غرار ذلك فهي تعتبر مجموعة ضخمة من شبكات الإتصال المرتبطة ببعضها البعض وتربط أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات و يستقبل مايريد ، وهذه الشبكة بالغة الأهمية والخطورة حيث أن لها القدرة الكافية على إختزال المسافات والأزمنة وإختراق المجتمعات والأسر وعلى قدر ماتحمل من فوائد وخير تشكل مصدر خطر على الأفراد والمجتمعات[7]

وعموماً تعرف شبكة الانترنت على أنها عالم جديد يضم جميع عناصر العالم الواقعي وأكثر في إطار ثنائية : **التحكم-عن بعد Cyber-Télé**أما عن هوية عناصرها وأنشطتها فهي ذات نمط إفتراضي أو **إعتباري Virtuel** على التسليم بأن عناصره ليست من نسخ الخيال بل هي محاكاة للواقع المادي .

3- أهمية الانترنت بالنسبة للمعرفة الإنسانية :

تظهر أهمية الانترنت جلية من خلال الخدمات المتعددة التي توفرها للأفراد والمؤسسات الميكروسوسيولوجية والماكروسوسيولوجية على حد سواء وذلك بإعتبارها الخزان المعرفي الرقمي [8]المحدد والموحد للثقافات والمجتمعات والمختزل للجغرافيا والزمن ، إذ تعتبر الانترنت اليوم الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات وزيادة التواصل بين الأفراد على إختلاف أجناسهم وبيئاتهم وقيمهم والتي عززت في مرحلة متقدمة بشبكات التواصل المدعومة بصيغة إجتماعية لا سيما موقع الفيسبوك . ولأن شبكة الانترنت متعددة المداخل والتوجهات فإن ضالة أي فرد هي محل أيقونة من أيقونات هذا المجتمع الإفتراضي لما يوفره من أغراض ترفيهية (الألعاب ، الأفلام ، مقاطع الفيديو ، الصور ، الموسيقى ..) تجذب إنتباه أطياف المجتمع ولا سيما الشباب مضاف إليها أغراض آخرى علمية منها وثقافية ومهنية كما تعتبر منصة حوارية وتشاركية لعرض الإبداعات وتبادل الخبرات وتناغم الميولات في إطار واحد تفاعلي.

على غرار ذلك فإن الخدمات التي توفرها الانترنت شملت جميع خدمات وسائل التواصل الآخرى لا سيما المكالمات الهاتفية والرسائل البريدية التي أستبدلت بصورة مماثلة لها لكن بصيغة إفتراضية تتيح خدمة الكتابة والمحادثة الشفوية بين الناس مثل خدمة الماسنجر وغيرها .

4- وظائف الانترنت : (الحراك الرقمي العمودي)

لوتتبعنا مسار تطور الفعل الرقمي ممثلاً في الانترنت للاحظنا النقلة النوعية في شاقولية الإبداع الإفتراضي وما تضطلع به من أنشطة تتيح لمستخدميها حرية الإستخدام وفورية الطلب وآنية المعلومة وماهذا الزخم في المعطيات الرقمية والتراكمية في تبويب البيانات وإستظهارها في أي وقت ومن أي مكان إلا دليل واضح على تمايز الوظائف وتعددها في نسق أشبه ما يصطلح عنه بالحراك الرقمي العمودي . ويمكن أن نذكر اهم هاته الوظائف في النقاط التالية :

1.4.الوظيفة الإتصالية أو التواصلية :[9]

تتيح شبكة الانترنت لمستخدميها عبر العالم إمكانية الإتصال أو التواصل فيما بينهم بشكل لا يدع مجال للشك في أن الشخص محل التواصل بعيد من الناحية الجغرافية حتى وإن كان بعيداً في الواقع بفضل خدمات الدردشة و الفيديو التي قربت البعيد وأصبح تبادل الآراء والتجارب سهلاً أكثر من أي وقت كما زادت فرص الحوار والنقاش مع الآخرين على مستويات عدة من التواصل اللفظي والمرئي والمتزامن وغير المتزامن

2.4.الوظيفة الإخبارية الإعلامية :

تشكل شبكة الانترنت فضاء تواصلي يعنى بالإعلام الجماهيري وتزويدهم بمختلف الأخبار والمستجدات المحلية منها والعالمية بشكل ممنهج ومضبوط تبعاً لزمن حدوثها ومكان ذلك ، وهذه الوظيفة تأخذ أشكالاً

متباينة تتأرجح بين الصحف و الإذاعات الرقمية التي تتيح لمستخدمي الشبكة حرية التصفح بغية التزود بالخبر أو المعلومة دون اللجؤ إلى الوسائل الإعلامية التقليدية لا سيما الجرائد والتلفزيون .

3.4.الوظيفة العلمية و التثقيفية :

تتجلى هاته الوظيفة من خلال تبادل الأفكار والخبرات وتبادل التجارب والمهارات في إطار تواصلي يتسم بالحوار والتفاعل والمشاركة بين مستخدمي الشبكة على إختلاف البيئات الإجتماعية والثقافية ، ولتفعيل هاته الوظيفة دعمت شبكة الانترنت بقاعدة رقمية معلوماتية لا نظير لها تعتبر مجال تراكمي للمعارف والعلوم وهو ماتعكسه الأعداد الهائلة للموسوعات والكتب والمجلات والمقالات الموضوعة في شبكة الانترنت تحت تصرف مستعملي الشبكة كما تتيح له إمكانية التحميل على غرار عملية التصفح للإستفادة منها على الصعيد العلمي والتثقيفي على حد سواء [10] .

4.4.وظيفة تكوين الآراء والإتجاهات :

أقرب ماتتداخل هاته الوظيفة مع وظيفة الإخبار و الإعلام أو بالآحرى معرفة الرأي العام وقياس الإتجاهات يجب أن يسبق بالفعل الإخباري والإعلامي كون ردة الفعل تلي الفعل وتعتبر محصلة لذلك . ومما لاشك فيه أن الدعاية والإعلان وأطر العلاقات العامة تشكل الإطار المرجعي للآراء والإتجاهات والملاحظ أن شبكة الانترنت ساهمت في هذا الجانب كثيراً وأسست له من منطلق التسليم بضرورة توعية الأفراد والمجتمعات وإيصال الرأي الجماهيري المعزول للرأي العام المفتوح من خلال إحتواء عديد القضايا العالمية لا سيما ماتعلق بالجانب السياسي والإجتماعي وغيرها وما ثورات الربيع العربي التي وصلت أخبارها للعام والخاص إلا دليل على تفعيل هاته الوظيفة في شبكة الانترنت ورفعها لشعارات متعددة تتناسب والظروف الحاصلة لا سيما مصطلح الديمقراطية الإلكترونية الذي يستحوذ على المشهد العالمي الرقمي اليوم .

5- الهواتف المحمولة كوسيلة لتعزيز المعرفة النشطة : (الحراك الرقمي الأفقي)

إن جهاز الهاتف النقال أو المحمول mobile يعتبر واحدة من الإبتكارات البشرية التي أحدثت نقلة نوعية في مجال التواصل بين الأفراد والمجتمعات على حد سواء ليس في مجال الإتصال الصوتي فقط بل تعدت ذلك خلال السنوات الأخيرة لتضفر بجملة من الخدمات التي كانت في زمن مضى حكر الحواسيب فقط لا سيما ماتعلق بإستقبال البريد الصوتي وتصفح الانترنت وباتت تشكل إحدى وسائل تبادل الثقافات والخبرات وإقامة الصداقات والعلاقات خصوصاً بعد الربط بشبكة الانترنت وهذا التوسع الكبير في إقتناء وإستخدام الهواتف المحمولة عبر العالم تفسره نسبة 70 % من مستخدمي الجوال اي مايعادل 5بليون مشترك . ووفقاً لإحصائيات شركة الفيسبوك فإن هناك أكثر من 200 مليون نشط عبر الانترنت من خلال الهواتف المحمولة وأن نشاط مستخدمي الفيسبوك عن طريق الهواتف المحمولة يساوي ضعف نشاط الوسائط الرقمية الآخرى على غرار الحواسيب المكتبية والمحمولة ... [11]

وتطورت الهواتف النقالة حتى أصبحت في عصرنا الحالي على درجة عالية من التعقيد والوظيفية وتقدمت من مجرد أجهزة بسيطة لاتتعدي بضع بوصات لتشكل تحدياً حقيقياً للإستخدام والملاحظ في مجتمعنا اليوم وداخل أسرنا العدد الهائل للهواتف النقالة فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية لسنوات غير بعيدة تحوز على أكثر

تقدير لبعض الأسر ميسورة الحال دون سواها هاتف ثابت واحد ووحيد يقتصر على الخدمة الصوتية فقط صرنا اليوم نستشعر النقص ونتوتر إذا لم يجد الواحد فينا هاتفه النقال وأصبح إقتناء هاتفاً أمراً هيناً بعد أن كان ضرباً من الخيال كما أصبح التزود بخدمة الانترنت في متناول أفراد الأسرة وأخذ الإستعمال والتواصل طابع الفردانية بعد أن كان الهاتف الواحد يتقاسم خدماته أكثر من فرد داخل الأسرة والأغرب من ذلك وكدلالة للتوسع الهائل في إستخدام الهواتف النقالة أن أغلب شبابنا اليوم بغض النظر إن كان موظفاً وله راتب أم بطالاً عالة عن غيره يحوز أكثر من هاتف وذو نوعية قد تكون في الغالب ممتازة و باهضة الأثمان ومتصلة بشبكة الانترنت هذا مايفسر من الناحية السوسيولوجية على أن الشباب اليوم يعيشون حالة من النفور والعزلة المجتمعية التي أفرزها المد الهائل للتكنولوجيا والتدفق العالي للبيانات والأنشطة الرقمية والعلاقات الإفتراضية اليوم أصبحت مطلب العديد من شبابنا للهروب من الواقع الإجتماعي وتحقيقاً لما انشغلت عنه الأسرة .

6- **إستخدامات شبكات التواصل الإجتماعي في إطار المعرفة النشطة** :

إستطاعت شبكات التواصل الإجتماعي منذ نشأتها أن تحجز مكان لها في القمة بين المواقع الإفتراضية وذلك لتنوع وجودة الخدمات الإجتماعية والتواصلية التي توفرها للمستخدمين ضمنها مما أهلها لتشكل نسقاً إفتراضياً يتيح للفاعلين ضمنه من ممارسة مختلف الأنشطة والعمليات التفاعلية في إطار خدماتي مميز يتضمن :

-التواصل مع الآخرين سواءاً من أفراد الأسرة أو مع جماعة الأصدقاء على الحساب الشخصي بإعتماد الرسائل النصية وحتى المكالمات الفورية لا سيما الدردشة .

-تكوين مجموعة أصدقاء إفتراضية تبعاً لمعايير يحددها المستخدم قد تخضع لمتغير الجنس أو السن أو المستوى الثقافي أو المعتقد الديني أو التوجه السياسي أو التخصص العلمي ...

-التسويق والإعلان للأفراد وكذا المجموعات الإقتصادية من أجل عرض المنتجات والترويج لها وحتى تسويقها في إطار أشبه مايقال عنه **سوق إفتراضية** تضطلع بجميع العمليات الإقتصادية للأسواق الواقعية من عرض للمنتج وإستقطاب لطالبي الخدمة في إطار تنافسي ومثال ذلك : الصفحات الإعلانية والتسويقية على موقع الفيسبوك مثل سوق الجلفة للبيع والشراء وغيرها من المجموعات الإفتراضية التي تعنى بالجانب الإقتصادي والتسويقي .

-التسلية والممارسة الهوايات واحدة من الإستخدامات التي تتحيها الشبكات الإجتماعية وذلك للظفر بأكبر عدد ممكن من المستخدمين وإستمالتهم للتفرغ لوقت كبير في الإشتغال على مايشبع رغبتهم ويستهوي ميولهم ولا سيما مواقع الألعاب والتسلية ومواقع الأشغال اليدوية والمنزلية وكذا الحرفية ومجموعات الممارسة الرياضية والرياضة العقلية وغيرها من المواقع التي تشكل متنفس لمستخدميها .

-إضافة إلى ماسبق تضطلع هاته الشبكات التواصلية بخدمات إستشارية وعلاجية في مجالات متعددة لاسيما صفحات الإستشارات الطبية والإستشارات القانونية وكذا العقارية وغيرها من المجموعات والصفحات التي تعنى بأوجه وجوانب الحياة العامة وكل مايتعلق بها .

-بخلاف ماسبق فقد ساهمت هاته الشبكات في تحقيق الفعل الإنتخابي في عديد الدول والمجتمعات المحلية من خلال المشاركة السياسية في إطار إفتراضي لإيصال فحوى المشروع الإنتخابي إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع ولا سيما الشباب بإعتباره الخزان الحقيقي لأي مجتمع وعجلة التنمية السياسية والإقتصادية لا تتم دون ذلك . ولعل خير دليل على ذلك مؤخراً إعتماد العديد من المترشحين للقوائم السياسية المحلية والوطنية في الجزائر على موقع الفيسبوك وغيره للتشهير للحزب وأعضاءه والمشروع الإنتخابي بغية إستقطاب أكبر عدد ممكن من المنتخبين .

ونظراً لما توفره شبكات التواصل الإجتماعي من إشباعات لمستخدميه على كافة المستويات المعرفية النفسية الإجتماعية ، الثقافية ... وغيرها فإنها إستطاعت تحقيق قاعدة رمادية عريضة أغلبها من فئة الشباب وصار العديد منهم يقضي وقتاً طويلاً جداً في التفاعل مع بعضهم البعض وصل حد الإدمان الإفتراضي إتجاه هاته المواقع و الشبكات لا سيما شبكة الفيسبوك .

الخاتمة :

وختاما يمكنالقول أن المعرفة الإنسانية بمختلف أوجهها الاجتماعية و الاقتصادية والتربوية والثقافية و كذا السياسية قد تغيرت من حيث التواتر والتكييف بين الأفراد و الجماعات إذ أصبحت أكثر ديناميكية ومرونة بفضل التغيرات التكنولوجية والطفرة الرقمية الحاصلة في العالم وما سايرها من أجهزة متطورة مزودة ضمنيا بشبكة عالمية ذات تدفق عالي للبيانات و المعلومات بمختلف التخصصات والتوجهات والميولات العلمية وكذا الوجدانية ماجعلها تؤسس إلى مدينة إفتراضية قوامها الوسيلة تكنو-نت و رموزها المشاركات والتعليقات والتغريدات الإفتراضية على شبكات التواصل الإجتماعي ما أحالنا إلى نمط آخر من المعرفة ألا وهو المعرفة النشطة بكل أبعادها الاجتماعية و الاقتصادية والتربوية .

الهوامش :

1- منصوربنفهدصالحالعبيد :**الانترنتاستثمارالمستقبل**،مكتبةالملكفهدالوطنية،الرياض – السعودية ، (د.ط) ، 2001 ص 32

2- عامرإبراهيمقندلجي . إيمانفاضلالسامرائي : **شبكةالمعلوماتوالإتصالات**،دارالمسيرة،عمان، (د.ط)، 2009 ص 142

3- عامرإبراهيمقندلجي . إيمانفاضلالسامرائي : **شبكةالمعلوماتوالإتصالات**،مرجعسابق،ص 14

4- محمدصاحبسلطان : **وسائلالإعلاموالإتصال (دراسةفيالنشأةوالتطور)**،دارالمسيرة،عمان،ط1 ، 2012،ص 340

5- رحيمةالطيبعيساني : **مدخلإلىالإعلاموالإتصال (المفاهيمالأساسيةوالوظائفالجديدةفيعصرالعولمة)**،عالمالكتبالحديث،عمان 2008 ،ص 122

6- طارقسيدأحمدالخليفي : **معجممصطلحاتالإعلام (أنجليزي – عربي)** ،دارالمعرفةالجامعية،مصر، (د.ط) ،د.س.ن

7- ص 170

8- محمدالنوبي : **إدمانالانترنتفيعصرالعولمة**،دارصفاءللنشروالتوزيع،عمان – الأردن، (د.ط)، 2010،ص 15

9- سليمان بورحلة : **أثر إستخدام الانترنت على إتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم**، رسالة ماجيستير، علوم الإعلام والإتصال، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2008 ،ص 79

10- سليمانب ورحلة : **أثر إستخدام الانترنت على إتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم**،مرجعسابق،ص 80

11- حازم سكيك : **كيفي عمل التليفون لمحمول (الجوال)**،ج5 ، 2008 ،ص 3
www.hazemsakeek.com/ QandA/ cell_phone_5/ cell_phone_5.htm